الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح
الجلسة **٢٦٨**
الثلاثاء، ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد أوه جون ..... (جمهورية كوريا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

افتتاح الدورة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعلن افتتاح الدورة التنظيمية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٦.

كما حدث في الأعوام السابقة، تنعقد الهيئة اليوم في دورة قصيرة لتناول المسائل التنظيمية، بما فيها انتخاب رئيس المكتب وأعضاء المكتب الآخرين لعام ٢٠٠٦، وإقرار مشروع جدول أعمال مؤقت للدورة الموضوعية المقبلة لهيئة نزع السلاح.

فبالنسبة إلى انتخاب رئيسي الهيئتين الفرعيتين للهيئة، أفهم أنه تجري مشاورات مكثفة مع مختلف المجموعات الإقليمية. ونأمل أن يتسنى لنا في القريب العاجل أن نقدم مرشحين للهيئة كي توافق عليهم. ونلاحظ أن تلك المشاورات لا تزال جارية، ولكنني أود أن أذكر الوفود بأنه، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢ الصادر في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، سيجري انتخاب رئيسي الهيئتين الفرعيتين لدورة الهيئة لكامل فترة السنوات الثلاث. وذلك، بدوره، يبرز المسؤولية التي ينطوي عليها ترؤس كل مجموعة، وسيتطلب درجة من التزام الرئيسين في المستقبل. إننا نجحنا في وضع جدول أعمال. وينبغي أن لا نضيع هذه الفرصة للبدء بالعمل الموضوعي. والطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها أن نبين عزمنا على الانخراط في العمل الموضوعي هي تشكيل الهيئتين الفرعيتين بصورة تامة وتعيين رئيسيهما، كي نتمكن من البدء بالعمل بجدية.

إقرار جدول الأعمال

أود الآن أن أسترعي انتباه الهيئة إلى جدول أعمال هذه الدورة التنظيمية، الذي نشر اليوم في اليومية. هل توجد أي تعليقات؟ ما لم أسمع أي تعليقات سأعتبر أن الهيئة ترغب في إقرار جدول الأعمال.

أُقِر جدول الأعمال.

انتخاب الرئيس

الرئيس (تكلم بالانكليزية): جريا على الممارسة المتبعة في التناوب، تحظى مجموعة الدول الأسيوية بشرف

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

تسمية المرشح لمنصب رئيس الهيئة لدورتها الموضوعية لعام ٢٠٠٦. وقد تلقيت مذكرة من رئيس تلك المجموعة يبلغني فيها بتأييد المجموعة لأحد المرشحين.

ويسرني أن أعطي الكلمة لممثل الكويت ليقدم للهيئة المرشح لمنصب رئيس هيئة نزع السلاح في دورتها لعام ٢٠٠٦.

السيد الناجم (الكويت) (تكلم بالانكليزية): يشرفني يا سيدي الرئيس أن أبلغكم بأن المجموعة الآسيوية تؤيد ترشيح السفير أوه جون، ممثل جمهورية كوريا، لرئاسة هيئة نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الكويت على بيانه وعلى ترشيحه السفير أوه جون، نائب الممثل الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة، لمنصب رئيس هيئة نزع السلاح.

ما لم أسمع أي اعتراض، سأعتبر أن الهيئة ترغب في أن تنتخب بالتزكية السفير أوه جون، ممثل جمهورية كوريا، لرئاسة هيئة نزع السلاح في دورتها الموضوعية لعام ٢٠٠٦.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): باسم الهيئة وبالأصالة عن نفسي، أهنئ السفير أوه جون على انتخابه لهذا المنصب الرفيع للغاية وأعرب له عن اتفاقنا في الرأي على أننا نتطلع إلى الإفادة من خبرته الواسعة وحنكته الدبلوماسية. ونرجو له التوفيق في الاضطلاع بالواجبات الهامة الجديدة التي يتقلدها. وأظن أنه يواجه مهمة شاقة. غير أني أرى أيضا أنه يتمتع بالمقدرة والخبرة اللازمتين لضمان حسن استفادتنا بالهيئة. كما أن لديه من الإصرار ما يبرز فعالية هذه الهيئة، التي لا تزال من أفعل أجهزة نزع السلاح وعدم الانتشار المتعددة الأطراف.

وأدعو السفير أوه جون الآن لتولى الرئاسة.

تولى الرئاسة السفير أوه جون (جمهورية كوريا).

بيان للرئيس

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في البداية، اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني لأعضاء الهيئة لانتخابهم إياي رئيسا لهيئة نزع السلاح ولتكليفهم لي بهذه المهمة الهامة المتمثلة في رئاسة هذه الدورة التنظيمية. وأعتبر ذلك اعترافا بإسهام بلدي في قضية الأمن ونزع السلاح الدوليين الهامة. كما أود أن أشكر الرئيس السابق على كلماته الودية وتمنياته الطيبة لي. ورغم أني لست متأكدا من امتلاكي القدرة التي أشار إليها، فإني أعتمد على دعم جميع الدول الأعضاء وتعاونها في تحقيق أهداف الهيئة الهامة.

وقبل أن أنتقل إلى البند التالي في جدول أعمالنا، اسمحوا لي بأن أعرب عن تقدير يستحقه عن جدارة سلفي، السفير سلفستر رو، لإدارته أعمال الهيئة وما أبداه فيها من مقدرة قيادية. وأعرب عن امتناني أيضا لأعضاء المكتب الآخرين لما بذلوه من جهود بطولية ودؤوبة خلال الدورة السابقة. وأخيرا، اسمحوا لي بتوجيه الشكر للوفود على روحها البناءة وتعاونها خلال مداولات الهيئة في العام الماضي، مما أدى إلى الاتفاق على ثلاثة بنود مواضيعية من جدول الأعمال.

وبطبيعة الحال، من دواعي الإحباط لنا جميعا أنه لم يتسن عقد دورات موضوعية للهيئة على مدى السنتين الماضيتين. وليس بالمهمة السهلة أن نحاول التوصل إلى توازن كامل في المصالح المتعلقة بأمور لها من الأهمية ما لنزع السلاح والأمن وبطرق ووسائل تحقيقها. وقد تكلم السفير رو، رئيس الهيئة في عام ٢٠٠٥، عن هذه المشكلة لدى عرضه مشروع القرار في نطاق اللجنة الأولى.

وإذ نتجاوز الصعوبات التي مررنا بها في الماضي، أدعو الهيئة اليوم للنظر إلى المستقبل. ولعلي أدلى ببعض ملاحظات عامة عن المستقبل كما يبدو لي. إن برنامج نزع السلاح الدولي لعام ٢٠٠٦ حافل بالأنشطة. والعالم الخارجي، أي مجتمع الدول، ينتظر الكثير من تلك الأنشطة. وتستمد هذه التوقعات العامة جذورها من عدد من العوامل. واسمحوا لي بأن أسترعي انتباه الهيئة بإيجاز إلى بعض هذه العوامل.

أولا وقبل كل شيء، برغم أن العامين الأخيرين لم يكونا أيسر الأعوام أو أكثرها إنتاجية بالنسبة لأجهزة نزع السلاح الدولية المتعددة الأطراف، ما زلنا نرى أن المناخ الدولي الراهن لا يستدعي اتخاذ تدابير عاجلة فحسب، وإنما يسمح أيضا بالقيام بمجموعة واسعة متنوعة من الأعمال في مجال نزع السلاح. فقد نال مجتمع نزع السلاح الدولي حظه من خيبة الأمل في السنوات الأخيرة، ولكنه أيضا قد أصاب بعض الإنجازات الإيجابية التي يحق له أن يعتز بها. ذلك أن الرؤية المشتركة بيننا جميعا تتمثل في إقامة عالم أكثر أمنا وسلاما، كما أن لدينا الإصرار على العمل من أجل تحقيقها.

ثانيا، إن عجز مؤتمر نزع السلاح وهيئة نزع السلاح عن تحقيق نتائج ملموسة يسهم في ازدياد شعور المجتمع الدولي بالحاجة الماسة إلى إصلاح أجهزة نزع السلاح وتنشيطها على نحو يتيح له أن يبدأ بالشكل الملائم في الرد على الأخطار الناشئة التي تتهدد السلام والأمن العالميين والتصدي لها. ويضيف هذا العنصر الجديد إلى المسؤولية الثقيلة بالفعل التي نتحملها مجتمعين وفرادى. فما يحدث بين هذه الجدران ليس بحادث منعزل. بل هو جزء لا يتجزأ من الجهود العالمية المبذولة لنزع السلاح على جميع الأصعدة، حكومية وغير حكومية.

ثالثا، أوجد ظهور أنواع جديدة من التهديدات، وسرعة دفعها إلى مقدمة اهتماماتنا الأمنية وضرورة التعامل معها دون مزيد من الإبطاء، أجواء جديدة تزداد فيها التوقعات بين صفوف السياسيين، والفنيين في مجال نزع السلاح، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع الأكاديمي، والمجتمع المدني، أي بعبارة أخرى، بين أوساط المجتمع بوجه عام.

ويحدونا الأمل في أن يؤثر المناخ المذكور المتسم بالأمل بصفة عامة تأثيرا إيجابيا على أعمال هيئة نزع السلاح في عام ٢٠٠٦. وهنا أود أن أشير إلى الدعم العريض لهيئة نزع السلاح الذي أعربت عنه تقريبا جميع الوفود خلال دورة اللجنة الأولى.

وحتى الانتقاد الذي وجه إلى الهيئة كان انتقادا ذا طابع بناء. وأشارت الوفود إلى أوجه القصور وتكلمت بطريقة عملية عن سبل ووسائل جعل عمل الهيئة أكثر أهمية وتصديا للتحديات الأمنية العاجلة. ويستند نهجنا إزاء آفاق هيئة نزع السلاح في عام ٢٠٠٦ إلى ذلك الدعم وحسن النية المعلن.

انتخاب أعضاء المكتب الآخرين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نشرع الآن في انتخاب أعضاء المكتب الآخرين لهيئة نزع السلاح للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦. وفي ذلك الصدد، أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفاكيا.

السيد غلبافي (سلوفاكيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن ابلغ الهيئة بان مجموعة دول أوروبا الشرقية أيدت ترشيح السيد جاسيك جانوشوفسكي، ممثل جمهورية بولندا، والسيد سيرغي راشكوف، ممثل جمهورية بيلاروس، لمنصبي نائب رئيس الهيئة المخصصين للمجموعة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل فنلندا.

السيد تالاس (فنلندا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أؤكد للهيئة أن دول أوروبا الغربية ودول أخرى أيدت، في اجتماعها أمس، ترشيح إسرائيل والنمسا لمنصب نائب رئيس الهيئة. وسنقدم اسمي المرشحين في الوقت المناسب.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): البلدان التالية رشحتها حتى الآن مجموعاتها الإقليمية لمناصب نواب رئيس الهيئة: أيدت مجموعة دول أوروبا الشرقية ترشيح بولندا وبيلاروس، وأيدت مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ترشيح إسرائيل والنمسا.

وإذا لم اسمع تعليقا، سأعتبر أن الهيئة ترغب في أن تنتخب بالتزكية ممثلي إسرائيل وبولندا وبيلاروس والنمسا نوابا لرئيس الهيئة للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أعرب، بالنيابة عن الهيئة، عن تهنئتي الحارة لأعضاء المكتب المنتخبين وأن أتمنى لهم النجاح في الاضطلاع بمهماتهم. وأتطلع إلى العمل معهم والتعويل على مشورتهم.

حسبما أعلم، وعلى النحو الذي أشار إليه في وقت سابق السفير روي، ما زالت المشاورات جارية في إطار المجموعات الإقليمية بشأن المناصب المتبقية لنائب الرئيس وبشأن منصب المقرر. ولذلك، أود أن اقترح أن ينظر في تلك الانتخابات في مرحلة لاحقة.

استعراض القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الستين فيما يتعلق بهيئة نزع السلاح

الرئيس (تكلم بالانكليزية): كما يدرك أعضاء الهيئة، أوصت اللجنة الأولى بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار واحدا له تأثير محدد على أعمال الهيئة. وقد اعتمدته الجمعية العامة في وقت لاحق بوصفه القرار ٩١/٦٠. وتوخيا للوضوح ولإفادة الأعضاء، أود أن أشير إلى القرار المذكور.

اتخذت الجمعية العامة القرار ٩١/٦٠، المعنون ''تقرير هيئة نزع السلاح'' في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ في إطار البند ٩٩ (د) من جدول الأعمال. وتنص الفقرتان المعنيتان من مشروع القرار، عنيت الفقرتين ٥ و ٦ من المنطوق، على ما يلي:

'' ترحب بالجهود التي بذلتها هيئة نزع السلاح أثناء اجتماعها التنظيمي المعقود في تموز/يوليه ٢٠٠٥ من أجل تحقيق أهدافها، وتوصي بأن تكثف الهيئة مشاوراتها بشأن تلك الجهود من أجل التوصل إلى اتفاقات نهائية قبل بدء دورتها الموضوعية لعام ٢٠٠٦؛

''تطلب إلى هيئة نزع السلاح أن تجتمع لفترة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع خلال عام ٢٠٠٦، في الفترة من ١٠ إلى ٢٨ نيسان/أبريل، وأن تقدم تقريرا موضوعيا إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين''.

ويسرني أن أبلغ بأن التوصيات الواردة في الفقرة ٥ من المنطوق قد استوفيت تماما، وبأن الهيئة، خلال فترة الأعوام الثلاثة المقبلة، ستنظر في بندين مواضيعيين جديرين بغاية الاهتمام هما: ''توصيات بتحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية'' و ''التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية''. وكما يدرك الأعضاء، وافقت الهيئة أيضا، في جلستها ٢٦٧ المعقودة بتاريخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، على أن تنظر في مسألة التدابير الرامية إلى تحسين فعالية أساليب عمل هيئة

نزع السلاح في جلسة عامة خلال الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦، مع تخصيص وقت كاف لها.

وكل ثلاث سنوات تواجه الهيئة وأعضاؤها مشكلة اختيار البنود الموضوعية للمناقشات التالية. وفي المناسبات السابقة، أمكن للهيئة كل مرة أن تتغلب على الاختلافات التي تصعب تسويتها على ما يبدو، ولكنها توصلت في نهاية المطاف إلى الاتفاق على المواضيع الجديرة بانتباهنا المركّز. وفي أغلب الأحيان يتحقق الحل التوفيقي عن طريق عملية مفاوضات مطولة ومؤلمة. وأعتقد أن عملية التوصل إلى اتفاق بشأن جدول أعمالنا المؤقت لهذا العام كانت صعبة بصورة خاصة. ومرة أخرى، أود أن أشكر السفير روي والوفود على جهدهم المركز والجريء في وضع أساس العمل لنا.

مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح التي ستعقد عام ٢٠٠٦ (A/CN.10/L.57)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في أن تعتمد مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية التي ستعقد عام ٢٠٠٦ على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/L.57.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): الهيئة مدعوة أيضا إلى الإحاطة علما بالبرنامج العام لعمل الهيئة (A/CN.10/2006/CRP.1)، الذي يتضمن معلومات مفصلة عن توزيع عملنا في المستقبل.

المسائل التنظيمية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بينما ننظر في جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية التي ستعقد عام ٢٠٠٦، دعونا نبحث أيضا في إنشاء الأفرقة العاملة المعنية بتناول البندين الموضوعيين في جدول الأعمال، مع تناول البند الثالث في إطار الجلسات العامة ، على النحو المتفق عليه.

وأقترح أن نعيد تكوين الفريقين العاملين الأول والثاني لتناول البندين الموضوعيين: المسائل المتعلقة بالأسلحة النووية والأسلحة التقليدية، على التوالي. علاوة على ذلك، وكما هو الحال في السنوات السابقة، علينا أن نُكَوِّن اللجنة الجامعة لتتناول المسائل الموضوعية والتنظيمية الأخرى.

إن لم تكن هناك ملاحظات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في إنشاء تلك الكيانات الثلاثة.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود الإحاطة أنه وفقا للممارسات المتبعة، ينبغي الانتهاء من جميع المسائل التنظيمية في الدورة التنظيمية لهيئة نزع السلاح. ولكن مع الأسف، وكما أحطت الهيئة علماً بذلك، لا نستطيع أن نتناول اليوم مسألة تعيين رئيسين لهذين الفريقين الفرعيين، لأنه لا بد للمجموعات الإقليمية من أن تتفق وأن تتقدم بمرشحيها لهذين المنصبين الهامين.

وعلاوة على ذلك، هناك عدد من المسائل الأخرى التي تركناها معلقة في هذه المرحلة، وهي تحديداً ترشيح المرشحين لشغل المناصب المتبقية لنواب الرئيس والمقرر. وقد ذكرت من قبل أن الانتهاء من هذه العملية يتطلب المزيد من الوقت. وعليه، فقد يكون من المستصوب أن تعلق الهيئة دراسة هذه المسائل في الوقت الحالي لتمكين الوفود من إجراء المزيد من المشاورات.

أعطي الكلمة لممثل البرازيل.

السيد سيرجيو دي دوارته (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، باسم وفد البرازيل، أهنئكم على

انتخابكم رئيساً ونتعهد لكم بدعمنا الكامل في جهودكم أنتم وأعضاء المكتب الآخرين الذين تم انتخابهم.

فيما يتعلق بتعيين منسقين للفريقين العاملين التابعين للهيئة، يسرني أن أعلن أن بإمكان وفد البرازيل أن يعرض مواصلة القيام بتنسيق عمل الفريق العامل الثاني بشأن البند المعنون ''التدابير العملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية''.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل البرازيل على ما أبداه من استعداد وفده لشغل منصب رئيس الفريق العامل الثاني. وإن لم أسمع أي ملاحظات أخرى، هل لي أن أعتبر أن الهيئة تقرر انتخاب ممثل البرازيل رئيساً للفريق العامل الثاني؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إن لم تكن هناك ملاحظات أخرى بشأن هذه المسألة التنظيمية، سأعتبر أن هيئة نزع السلاح ترغب في تعليق النظر في المسائل المعلقة في الدورة التنظيمية هذه على أن تعود إليها في بداية الدورة الموضوعية.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أحث المجموعات الإقليمية على مواصلة مشاوراتها بصورة عاجلة وتقديم ما تبقى من ترشيحاتها في أسرع وقت ممكن.

كما أود أن أبلغ الأعضاء بأنني أنوي إجراء مشاورات غير رسمية جامعة لمناقشة عمل الهيئة خلال الدورة الموضوعية، وذلك قبل بدء الدورة في الساعة ١٥/٠٠ يوم الاثنين الموافق ٣ نيسان/أبريل في قاعة المؤتمرات رقم ٤. والغرض من هذه المشاورات غير الرسمية تبادل الآراء حول ما نتوقع إنجازه خلال الدورة القادمة وكيفية الشروع في تناول البنود الموضوعية الثلاثة في جدول الأعمال. وكما نعرف جميعاً، فإن الهيئة لم تتمكن من عقد دورة موضوعية خلال العامين الماضيين. ولأنه تم انتخابي رئيساً صباح هذا اليوم فحسب، لم يتح لي الوقت الكافي للتشاور مع الدول الأعضاء استعداداً لبدء الدورة في الأسبوع بعد القادم.

وفي مثل هذه الظروف، سيكون من الصعب أن نحدد هدفاً شديد الطموح لهذه الدورة. ولكن، في الوقت نفسه، فإن اتفاقنا على جدول أعمال هيئة نزع السلاح بعد المأزق الذي استمر عامين قد يكون مؤشراً على توفر الرغبة والاستعداد لدى الدول الأعضاء كافة للعودة إلى مائدة المفاوضات لبحث المسائل الموضوعية وبذل الجهود لتضييق شقة الخلاف في آرائنا بشأن تلك المسائل. وعليه، أعتقد مخلصاً أن علينا ألا نضيع هذه الفرصة لتغليب حكمتنا لدفع محادثاتنا إلى الأمام بصورة بناءة وعملية.

وبغية إرساء أساس للمشاورات غير الرسمية في الأسبوع القادم، سأوزع ورقة غير رسمية موجزة من الرئاسة في موعد لاحق من هذا الأسبوع حول تسيير أعمال الدورة الموضوعية. وفي هذا الصدد، فإنني أقدر، بالطبع، أي مدخلات أو آراء قد تصلني من الأعضاء في أي وقت خلال هذه العملية.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٠.